(182) ب: (وَلا تَنْقُضُوا الاَ َ يْمان بَعْد تَوكيدها) فالاَيمان جمع يمين. فيقع الكلام في الفرق بين الجملتين، والظاهر اختصاص الاَُولى بالعهود التي يبرمها مع ا تعالى، كما إذا قال: عاهدت ا لاَفعلنّه، أو عاهدت ا أن لا أفعله. وأمّا الثانية فالظاهر انّ المراد هو ما يستعمله الاِنسان من يمين عند تعامله مع عباد ا . وبملاحظة الجملتين يعلم أنّه سبحانه يوَكد على العمل بكلّ عهد يبرم تحت اسم ا ، سواء أكان سبحانه أو لخلقه. ثمّ إنّه قيّد الاَيمان بقوله: بعد توكيدها، وذلك لاَنّ الاَيمان على قسمين: قسم يطلق عليه لقب اليمين،بلا عزم في القلب وتأكيد له، كقول الاِنسان حسب العادة وا وبا . والقسم الآخر هو اليمين الموَكد، وهو عبارة عن تغليظه بالعزم والعقد على اليمين، يقول سبحانه: (لاَ يُوَاخِذُكُمُ اُ بِاللّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقّدْتُمُ الاَ َ يْمان). (1) ثمّ إنّه سبحانه يعلّل تحريم نقض العهد، بقوله: (وَقَد جَعَلتم ا علَيكم كفيلاً انّ ا يعلم ما تَفْعلون) أي جعلتم ا كفيلاً بالوفاء فمن حلف با فكأنّه أكفل ا بالوفاء. فالحالف إذا قال: وا لاَفعلنّ كذا، أو لاَتركنّ كذا، فقد علّق ما حلف عليه نوعاً من التعليق على ا سبحانه، وجعله كفيلاً عنه في الوفاء لما عقد عليه _____ 1 ـ المائدة:89.